Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ الزيادة: أنواعها وأغراضها

أ ـ الزيادة في الصيغ الثلاثية

يقصد بها إضافة بعض الحروف إلى أصول الكلمة يؤتى بها لتأدية غرض معين بنقل الكلمة المزيد فيها من معنى إلى آخر، وتأدية وظيفة لايمكن للصيغ الثلاثية المجردة تأديتها.

والفرق بين الحرف الأصلي والزائد، هو أن الأصلي يلازم الكلمة في كل موضع من مواضع تصرفها. وقد يحذف أحد الأحرف الأصول لأجل التخفيف أو لعلة عارضة كما حصل ذلك في (يَد) وهي ثلاثية الأصول سقطت لامها وهي الياء فأصلها (يَدَيٌ) وتعود هذه الياء الساكنة الساقطة بعد زوال علة حذفها خاصة في التكسير والإضافة والتصغير.

أما الحرف الزائد، فهو الحرف الذي يسقط من غير علة تصريفية وإذا ورد حرف في موضع لايعرف له اشتقاق ولاتصريف عُدَّ زائداً، ولا يدخل في حروف الزيادة ماكان أصله أربعة أحرف أو خمسة مجردة من الزيادة، فإن لم يكن من الرباعي أو الخماسي المجردين حكم عليه بالزيادة.

وإذا وُجِدَ أحد أحرف المد واللين ـ وهي الألف والياء والواو ـ مع ثلاثة أحرف فصاعداً في كلمة ماحُكِمَ بزيادة ذلك الحرف.[1]

وسميت الألف والياء والواو أمهات الزوائد؛ لأنها أصوات خفيفة عند النطق بها يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ثم يتخذ مجراه إلى الحلق والفم، مما ليس فيه حوائل تعترضه تؤدي إلى ضيق مجراه.

وأصوات اللين المتسعة أوْضَحُ في السمع من الضيقة، فالفتحة أوضح من الكسرة والضمة.

---

(١) كتاب سيبويه ٤/٣٢٥ وشرح التصريف الملوكي ٥٠.